Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكـــذب

هو ذلك الداء العضال الذي يفتك بالمجتمع إذا تدنت درجة الوعي الأخلاقي.. ونهج المرء على ممارسته صباح مساء بغية تحقيق غاية أو أملاً في حظوة على حساب الإضرار بالآخرين. والكذب كما قال سيد الأولين والآخرين ﷺ «يهدي إلى الفجور».

وهنالك من يبرر الكذب فيجعله كذباً أبيض وكذباً أسود ويبيح الكذب الأبيض لمجرد الدعاية واللهو كتسلية، كالكذبة المبتدعة «كذبة أبريل» المذمومة. وفي كثير من الأحايين يمارس الناس على أبنائهم بعض الكذب لتخويفهم أو لإسكاتهم عن البكاء الكثير مثل قصة المرأة التي أوقدت تحت قدر فيه من الحجارة والماء لإيهام أطفالها بأنها تصنع لهم طعاماً ليكفوا عن الصراخ من الجوع حتى جاءها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحمل لها بعضاً من الدقيق لإشباع جوعهم. أما الكذب الذي يترتب عليه الضرر.. فهو الكذب الذي نهى عنه الإسلام وقد يأتي من جاهل أو صغير أو معتوه فنلتمس له العذر ولكن إذا درج عليه المتفهم لأمور الحياة والدين وجعله وسيلة لتحقيق غاياته فإنه ولا شك يعبر عن الفجيعة المرة التي تصدر من إنسان يفترض فيه الرشاد والعقل.